



الناس في بلدي « ٢ »

● كيف يساوي المدرس المجتهد مع زميله عديم الضمير .
 من حيث الدرجة والعلو والتربية بغض النظر عن نسبة نجاح تلاميذه في الامتحانات النهائية ؟
 ● إذا كانت الدروس الخصوصية قد أصبحت واقعا مسلما به فلماذا لا تلغى مجانية التعليم ونؤم هذه العملية ؟
 ● لماذا لا تعيد النظر في نظام تحديد مستقبل الشباب عن طريق الكمبيوتر ، الذي لبت فشله تاما ، لأنه ليس كل منطوق في المجموع يصلح لأن يكون طيبا ولا مهندسا .
 والعبارة في النهاية بالدرجة الحقيقية . وأقترح لهذا أن يقسم المحاضرون على الثانوية العامة إلى فئات ، يكون من حق كل درجة ونصف الدرجة في تعيين مسار الطالب وشقلبة مستقبله بما لا يتفق مع هواه .
 وأخيرا . لماذا تتحدد السنة الدراسية بسنة أشهر تتضائل إلى ثلاثة شقلبية بعد خصم اجازة نصف السنة والعطلات والإجازات الرسمية ؟ . ولماذا لا يكون الطالب متفرغا للعلم ومتصلا بمعهدته الدراسية طوال العام مع تحديد فترات الراحة بطريقة علمية وعقلية ، وليس بهذه الطريقة الإهمالية ؟
 لماذا ؟ . ولماذا ؟ ؟ ولكن لوجه الله ووجه الحق فإن الناس في بلدي ينظرون بكثير من الاحترام والثقة إلى الرجل الفاضل الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم ، ويرجعون على يديه الكثير من الإصلاح والصلاح . وأعترف أن هذا من حقهم . فقط دعونا نحارس حقنا في التفكير . وأيضا في التغيير .

لإدخال الكهرباء إلى أعماق نافرخ المواطنين وإثارة أمخاخ الملايين . وهم لهذا يقبلون بشغف واضح على مدارس التعليم . وهم يوجهون بكل الشكر والامتنان إلى ثورة يوليو التي عممت حماية التعليم . ومن قبلها امتناقا الأُمى العظيم الدكتور طه حسين . ولكنهم في ذات الوقت يعلمون يقينا أن لوصول العلم لم تعد بعد هي المنار الذي يشع المعرفة ، ابتداء من أول حرف في الألف باء وانتهاء بدروس اللغة والطبيعة والكيمياء . وهم يعلمون يقينا أن رسالة العلم قد انقلبت كيان المشغورات ، بل تحولت إلى لعبة لاقفاء التروات بالجنيه المصري والدولارات . وهم يكون كثيرا وينرحمون على مدرس الأوامي القديم الذي جعل من اصابعه العشر شمعات تضيء وتحرق من أجل بضعة فروض وكسور من المئات ! ! وهم يستمطون الزخات على عريف الكتاب الذي كان يعمل بنظام « الخميس » ، ويظن العلم بالقلقة وحرب الكنفوف ونطق الخواميس . وهم يعجبون أشد العجب فلما المدرس الحديث الذي ينتخرج على يديه أجمل خلق الله علما في البرية ، ولا يتخلص ولا يتحرك ضميره إلا في أوقات الدروس الخصوصية . وهم يعلمون أن هذا المدرس وجهة نظره وله مشاكله ومهازله وتطلعاته . ولهذا فهم يعطونه بغض الحق . أما من حيث تقصيره وإعماله فهم يجمعون على أن سيادته ليس له حق .
 وأنا أسأل مع أبناء بلدي وأتساءل : إلى متى نظل فصول التدريس في معاهد العلم عاوية على عروشها بينما تتحول غرف السفارة والصالونات في البيوت إلى مدارس لا يتفحصها إلا الناظر والفرش لكي تنم لها التبعة لأقرب مظلة تعليمية ؟

الناس في بلدي يقرأون الجرائد ويشاهدون التلفزيون ويشربون بواكي شاي الجمهورية ويتكلمون في السياسة والحديث في السياسة عندهم أمر شائق وممتع . بل أكثر امتاعا من المسرح الكوميدي . وهم يجدون لكل مشكلة في العالم حلا لديهم . وهو في الغالب سهل مختصر ولا يتكلف أكثر من خمسة قروش تعريفة . فشكلة إيران حلها سهل . ويتخلص في خطف الخوميني ! أما مشكلة جبهة الرفض فحلها سهل .
 والسألة تحتاج للعدة رجالة لا أكثر ! لكنهم يعرفون في ذات الوقت أن الرجال قليل . وأن القليل لا يربط في متدبل . أما مشكلة أفغانستان فحلها صعب بعض الشيء . ذلك أنهم يفتنون في داخلهم أن قوة أفغانستان لن تتحقق إلا إذا قوى الإسلام . وهي معادلة في حاجة إلى ظلكي عفر متودلة بحسب النجم ويقرأ الكف والفتجان . أما مجنون ليبيا فعقابته وإصلاح حاله لا يتم في رأيهم إلا عن طريق جوز أفلام . وهو سئل لربوي وعادون ومنع على مستوى الجمهورية في تربية الأطفال والولدان . وأنا أعجب لذلك الناس في بلدي ورغم قلة حظهم من التعليم . ولا تخيل شعبا في العالم أعظم من هؤلاء السطاء لو أنهم نالوا لسطا والفر من العلم والمعرفة والتفهم . فمن المؤكد أن قدرات الفرد العادي من هذا الشعب تفوق قدرات العشرات من شعوب العالم الأول والأول مكرورا . وتتميز بوضوح أكثر بالنسبة لشعوب العالم الثالث وما بعده من التخلفين والمعوقين .
 والناس في بلدي يؤمنون بأن العلم هو السبيل الأوحده

التحرير

عن الصفحة :

- سوريا ٢٥٠ في . س . لبنان ٢٠٠ في .
- العراق ٣٥٠ قضا . الأردن ٢٠٠ فلس
- الكويت ٣٠٠ فلس . السعودية ٤ ريالات
- السودان ٢٠٠ مليم الخليج ٣٠٠ فلس
- اليمن ٣٥ بن . تونس ٤٠٠ مليم . المغرب ٤٠٠
- فورك . لبنان ٧٠ بنا . بازييس
- فنزكات . ألمانيا الغربية ٣ ماركات
- اليونان ٣٥ دراخمة . الولايات المتحدة

٢٠٠ ست

مدير التحرير
حامد دنيا

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أنيس منصور

التحرير

مجموعة سياسية عربية اجتماعية
 ١١٩٩ كوريش شيل الطاعة ت : ٧٩٤٤٨٨ -
 ٧٥٤٣٣٤ - ٧٥٤٣٣٦ - ٧٥٤٣٤٥ - ٧٥٤٣٤٧ -
 ٧٩٤١١٣ تكسر ٢٠٨٣ أكتوبر - سوريا أكتوبر . الطاعة
 مكتب الاسكندرية : عمارة برج السطة
 طريق الجيش - ت : ٨٠٩٨٥٨